



كلمة

السيد أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي

"المياه العربية تحت الاحتلال"

مقر الأمانة العامة للجامعة: 26 - 28/10/2016



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الوزير الدكتور حسن الجنابي، وزير الموارد المائية، جمهورية العراق

معالي الوزير المهندس معتز موسى عبدالله سالم وزير الموارد المائية والكهرباء بجمهورية السودان رئيس الدورة الثامنة للمجلس الوزاري العربي للمياه

معالي الوزير المهندس مازن غنيم رئيس سلطة المياه فلسطين

السيد أحمد محمد الجروان، رئيس البرلمان العربي

الدكتورة ريماء خلف الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا

### السيدات والسادة،،

أحب في البداية أن أرحب بكم جميعا في بيت العرب جامعة الدول العربية شاكرا لكم حضوركم ومشاركتم في هذا المؤتمر الدولي "المياه العربية تحت الاحتلال"،

وأود أن أعبر عن سعادتي لانطلاق فعاليات المؤتمر الدولي "المياه العربية تحت الاحتلال" وأهنئ أصحاب السمو والمعالي وزراء المياه في الدول العربية على فكرتهم القيمة والهادفة والمتعلقة بعقد مؤتمر دولي للمياه العربية تحت الاحتلال، لما لهذا الموضوع من أهمية سياسية وقانونية وإنسانية... وها نحن نجسد هذه الفكرة على أرض الواقع، بعقد



المؤتمر الدولي... وأغتم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر والعرفان للجهات الداعمة لهذا المؤتمر وأخص بالذكر جمهورية العراق والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الإسلامي للتنمية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة (الإسكوا) وجميع من ساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الإعداد والتحضير للمؤتمر.

إن قضايا المياه تُعد واحدة من الموضوعات الأساسية في القرن الحادي والعشرين، ويأتي عقد مؤتمرها هذا ليسلط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية واستمرارها في استلاب المياه العربية في فلسطين وسوريا ولبنان... ولم يعد خافياً أن سلطة الاحتلال لا تعترف بالمعاهدات الدولية وبمبادئ القانون الدولي الإنساني الذي يكرس الحق في الحصول على مياه نظيفة ونقية كحق من حقوق الإنسان أقرته المواثيق الدولية والشرائع السماوية... ومن هنا، فإن جامعة الدول العربية سعت إلى تنظيم هذا المؤتمر.. دفاعاً عن قضية الأمن المائي العربي، وسعيًا لنشر الوعي بالمخاطر البالغة التي تهدد هذا الأمن في الحاضر والمستقبل.. وكذلك إدراكاً منا بأن موضوع المياه هو أحد الموضوعات الرئيسية على الأجندة الدولية ضمن التغير المناخي والكوارث الطبيعية وأمن الماء والغذاء والطاقة، كما يدخل ضمن أهداف التنمية المستدامة 2030.



## السيدات والسادة،،

إن البعض يرى، أن الصراع العربي الإسرائيلي هو صراع رسم محدداته... التنافس على الموارد المائية.. لقد أدركت إسرائيل مبكراً أن الحصول على الأرض يتعين أن يرافقه تأمين لمصادر المياه... ومعروف أن مؤسسي إسرائيل كانوا يدركون جيداً خطورة ملف المياه، ومدى تأثيره على مجريات الصراع.

إن مشروع الاستيلاء على المياه العربية لم يتوقف منذ نشأة إسرائيل... وأبناء الجيل الأكبر بيننا يذكرون أن مؤتمر القمة العربي الأول في 1964 ناقش مسألة تحويل مجرى نهر الأردن... وكان ذلك مقدمةً لحرب 1967 التي انتهت باحتلال منابع الأردن واليرموك وبانياس.. ثم توالى جولات متتالية من الصراع.. ولا شك أن إسرائيل وضعت نصب عينيها خلال هذه الجولات تأمين مصادر أكثر من المياه لأنها ربطت من البداية بين مشروعها التوسعي وبين السيطرة على موارد المياه العربية في استهانة صارخة بالمواثيق والمعاهدات الدولية.

واليوم، وفي ظل أزمة المياه التي تعاني منها دول المنطقة، فإن أبناء الشعب الفلسطيني يواجهون واقعاً بالغ الظلم والإجحاف.. هل يعقل أن تكون حصة الفرد الفلسطيني أقل من 15 لتراً في اليوم، بينما ينعم المواطن الإسرائيلي بـ 300 لتراً يومياً؟ هل يعقل أن تكون 97% من المياه التي تضح من الخزان الجوفي في قطاع غزة غير صالحة للاستخدام



الآدمي؟ هل يعقل أن ينعم المستوطنون الغاصبون بضخ مياه منتظم طول أيام السنة فيما يعاني الفلسطينيون في جميع أرجاء الضفة من إنقطاعات متواصلة للمياه وصعوبات بالغة في الوصول إليها؟

### السادة الحضور،

إني على يقين أن مؤتمركم سيناقش هذه القضايا الحيوية وغيرها من مختلف الزوايا القانونية والسياسية والإنسانية.. وآمل أن يكون هذا المؤتمر فرصة للخروج برؤية شاملة، عقلانية وإستشرافية، للدفاع عن الحقوق المائية العربية، ونشر الوعي بهذه الحقوق والتعريف بها عبر تحرك دبلوماسي وقانوني وإعلامي من خلال مؤسسات العمل العربي المشترك.

وفي الختام، أجدد شكري لكم جميعاً على تلبيتكم الدعوة للحضور وللشاركة في هذا المؤتمر الدولي الهام، كما أجدد عرفاني للجهات المانحة... وكل الشكر والتقدير للجنة الإعداد والتحضير للمؤتمر على ما بذلته من جهد طيلة عام كامل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،